## السيد مرتضى بن السيد أحمد بن السيد حيدر الكاظمي

## حدود ١٢٥٠- ١٣١٣هـ

السيد مرتضى بن السيد أحمد بن السيد حيدر بن السيد إبراهيم بن السيد محمد العطار الحسني، الكاظمي.

ولد في الكاظمية بحدود سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ في أحضان أبيه، وسعى للاشتغال والتحصيل، فقرأ على أعلام بلدته ومنهم الشيخ محمد حسن آل ياسين، والسيد هادي الصدر. ثم هاجر إلى النجف، وانقطع إلى الدراسة والتحصيل. ومن أساتذته الشيخ محمد حسين الكاظمي، والميرزا محمد حسن الشيرازي، والميرزا حبيب الله الرشتي، والشيخ محمد حسن آل ياسين، وغيرهم.

وممن قرأ عليه: الشيخ مهدي الخالصي، والسيد عيسى بن السيد جعفر الأعرجي، والميرزا إبراهيم السلماسي، وغيرهم كثير.

لم يبرز من قلمه إلا القليل من المؤلفات، كحاشيته على نجاة العباد.

قال السيد جعفر الأعرجي في مناهل الضرب: "كان من العلماء المحصّلين، والفقهاء الواصلين".

قال السيد في التكملة في ذيل ترجمة السيد أحمد عند تعداد أولاده: "والسيد مرتضى، العالم الجليل، وكان أفضل أخوته، وتوفي قبلهم جميعاً".

ترجمه الشيخ راضي آل ياسين فقال: "هو العلم الذي لا يسع القلم، أو لا يتسع الموقف لتمثيل حالته الصادقة، أو تصوير ذكائه المفرط، الذي كان به كأحد نوابغ عصره، أو كواحد من عظماء حملة العلم الديني، ولا عجب فان الذهن الحي، والذكاء المتوقد، ليدفعان بصاحبهما إلى استلام مراتب لا تكون في صفحة حسبانه. نعم كان رجلا مشبعا بالفطنة والذكاء والنباهة، حاضر الجواب، كثير الصواب. وكان يقال فيه ان علمه بين شفتيه، لكثرة استحضاره في المذاكرة العلمية".

وصفه السيد محمد مهدي في أحسن الوديعة بقوله: "العالم المحقق، والفاضل المدقق. كان من كبار علماء الشيعة ومشاهيرهم، قابضاً على أزمّة التحقيق والتدقيق، فاتحاً مغلقات العلوم بمقاليد أفكاره. وكان (ره) وجيهاً معظماً، وإماماً مسلّماً. وكانت له المكانة السامية في صدور أهل الفضل والعقل، لتبحره في العلوم العقلية والنقلية، وورعه وتقواه، وثبات إيمانه وإعراضه عن الدنيا".

توفي في الكاظمية فجأة قبل طلوع شمس يوم الثامن من شهر رجب سنة ١٣١٣هـ، وشيّع جثمانه إلى مثواه الأخير، في الحسينية الحيدرية. وهو أول من دفن فيها. وخلف ولدا واحدا هو السيد عبد الرزاق.

قال الدكتور حسين علي محفوظ ان ولده السيد عبد الرزاق حدثه بأن والده توفي عن زهاء أربع وستين سنة. ورثاه جمع من الشعراء، ومما قيل:

الله أكبـــــــر أي رزء فـــــــادح قلّ العزاء به وجلّ المأتم
الله أكبـــــر أي خطـــب داجـــن وجه البسيطة فيه داج مظلم
ضـل السـبيل فـلا اهتـدى رام رمـى سهما اصيب به الإمام العيلم
حيـث انطـوى فيـه التقـي المرتضـى العيلم الحبر الهمام الأعظم [1]

---

[1] من مصادر ترجمته: احسن الوديعة: ١/٢٨-٢٩، الأعيان: ١٠/١١٦-١١٧، الإمام الثائر:١٤٣-١٤٥، أوراق التكملة: ٢/٧٥، الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء الكاظمية: ٨، كواكب مشهد الكاظمين: ٢/١٢١-١٢٢، معجم رجال الفكر: ٣/١٠٥٧، النفحات القدسية: ٤١١، نقباء البشر: ٥/٣٣٥، هدية الرازي: ١٥٢.